

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [86] من الآية 342 إلى الآية 252

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس السابع والسبعين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

واليوم هو الاحد الحادي والعشرون من شهر ربيع الثاني. من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة انتهينا ايها الاخوة من مقطع طويل كان يتحدث عن احكام الاسرة او شيء من احكام الاسرة - [00:00:33](#)

وذلك من الآية الحادية والعشرين بعد المئتين مئتين واحد وعشرين من قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن حتى الآية مئتين واثنين واربعين وهي الآية التي وقفنا عندها. وهي قوله تعالى كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون - [00:00:47](#)

وكانها والله اعلم تفصيل لما جاء في الآية التي سبقت معنا في قوله تعالى ليس البر آ ولكن البر من من امن بالله واليوم الآخر الى ان قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - [00:01:06](#)

واحكام الاسرة وما يتعلق بها هي تدخل في هذا العقد وهو عقد الوفاء بالعهد والوفاء بالميثاق الذي آ يعني قطعه الزوج على نفسه عندما تزوج الزوجة جاء الحديث عن احكام النكاح والطلاق والرجعة والايلاء والارضاع. وعدة المطلقة وعدة المتوفى عنها زوجها - [00:01:21](#)

وانتهى الحديث عند هذه الآية التي وقفنا عندها في المحاضرة او في الدرس الماضي ويعني هناك ايات اخرى في سورة الطلاق ايضا اه تكمل ما ورد في هذه السورة سورة البقرة - [00:01:43](#)

ولعلكم تلاحظون يعني سورة البقرة هي سورة مدنية وهذه التفصيلات التي فصلها الله سبحانه وتعالى فيها هي تناسب ما كان اه او ما نزل من القرآن الكريم في المدينة المنورة بعد ان استقر المسلمون في المدينة المنورة واصبح لهم مجتمع متكامل جاءت هذه التشريعات المتعلقة - [00:01:59](#)

الاسرة والمتعلقة اه غيرها من القضايا التي هي في الغالب من شأن المجتمع المستقر ليس اه وليست من المناسبة لم يكن من المناسب ان اه ان تنزل هذه الاحكام في مكة وكان المجتمع المسلم لا يملك امر نفسه. لان - [00:02:18](#)

يعتبر اقلية في داخل مجتمع كافر فهذه مسألة آ هناك اسئلة متعلقة بهذا لعلني اعني اجيب عنها قبل ان ندخل في المقطع الجديد وهو يعني مقطع مختلف عن الماضي هنا سؤال يقول كم اه كم كان مهر النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه؟ وكم يعادل في وقتنا الراهن - [00:02:36](#)

اه يعني هناك احاديث ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني من اقل ما ذكر في المهر انه آ قول النبي صلى الله عليه وسلم اصدقها ولو خاتم - [00:02:59](#)

من حديد وعندما جاءت المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله وهبت لك نفسي اه فلما اه لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال احد الصحابة اه هبها لي يا رسول الله او زوجها يا رسول الله - [00:03:09](#)

زوجه اياها على ما معه من القرآن ما يحفظ من القرآن اه وعندما سئلت عائشة رضي الله عنها عن مهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ما يعادل يعني بالريال الان ما يعادل تقريبا الف وخمس مئة ريال - [00:03:25](#)

يعني الفقهاء يذكرون انه يعادل الف واربع مئة وسبعة وثمانين ريال لكن نحن نقول الف وخمس مئة تقريبا يعني فهذا هو يعني كان متوسط مهر النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته. وهي مسألة كما تعلمون - [00:03:46](#)

تخضع للعرف فيعني يمكن ان يكون مهر الزوجة آآ يعني ما يحفظه الرجل من القرآن او آآ يعني يعلمها صنعة او كما في قصة موسى عليه قال آآ اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج - [00:04:00](#)

فاستنبط منها الفقهاء انه يجوز ان يكون المهر عملا آآ يؤديه الزوج للزوجة او لوليها وما فوق ذلك لا حد له ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قد حث على - [00:04:18](#)

تقليل المهور وذكر ان اكثرهن بركة وايسرهن مهرا فهو الواجب والمتعين آآ ايضا هنا سؤال يقول هل من طلق زوجته ثم راجعها قبل انقضاء العدة تحسب له طلاق ام ان الطلاق تحتسب عند البيونة الصغرى - [00:04:33](#)

يعني يقصد انها يعني هل اذا طلق زوجها ثم راجعها يبقى له ثلاث طلاقات مرة اخرى ولا يبقى له طلقتان؟ فقط الصحيح انه يراجعها على ما بقي له من آآ من تطليقات اما طلقتان او واحدة - [00:04:50](#)

آآ طبعا يذكر المفسرون مناسبة هذا المقطع الذي مر عن آآ احكام الاسرة بالمقطع الذي يأتي في قوله تعالى لم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - [00:05:07](#)

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ثم يتحدث عن اه قصة بني اسرائيل قال قالوا كان الحديث هنا عن الاسرة وهي النواة الصغيرة التي تكون المجتمع - [00:05:21](#)

ثم جاء الحديث هنا عن الامة تناسب التدرج من الاصغر الى الاعلى نبدأ من قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا. تفضل يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:05:33](#)

هنا مسألة عفوا يا ام احمد قبل ان ننتقل معليش كنا وقفنا في الاية الماضية وهي يعني مسألة مهمة انبه اليها قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف - [00:05:50](#)

جمهور المفسرين ذكرنا كلامهم في المحاضرة الماضية وقلنا انهم يرون ان هذه الاية منسوخة بالاية التي سبقتها وهي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة فهذه الاية الاخيرة التي ترى ان المرأة تتربى السنة كاملة - [00:06:13](#)

يرى جمهور المفسرين انها منسوخة بالاية التي قبلها وهي التي ترى ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام واضح هذا لكن في رأي مقابل لهذا الرأي يرى انها ليست منسوخة - [00:06:35](#)

يعني كان المحاضرة الماضية كان في نهاية المحاضرة الوقت ظيق وقد ذكر مجاهد بن جبر رضي الله عنه هذا القول وايده عليه عدد من كبار العلماء من المتقدمين ومن المعاصرين والمتأخرين. وهي انها ليست منسوخة - [00:06:52](#)

هذه الاية وانما هي مندوب اليها الاية التي الاولى تقول يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تعتد اربعة اشهر وعشرة ايام هذه لا يعني اه جدال فيها بقي من السنة كم؟ سبعة اشهر وعشرين يوم - [00:07:13](#)

قالوا قال مجاهد هذه السبعة اشهر وعشرين يوم هي من حق المرأة ان تبقى في بيت زوجها ونذب للزوج ان يوصي بزوجه في حال طبعا اذا كان البيت ليس للزوجة ربما يمكن لا قارب او كذا فتخرج منه الزوجة تذهب الى بيت اهلها - [00:07:37](#)

وقالوا ان من حق من حق الزوجة ان يوصلها الزوج او يندب الزوج يوصي لها ويقول تبقى زوجتي في بيتي سنة كاملة معززة مكربة العشرة ايام او الاربعة اربعة اشهر وعشرة ايام هذي عدة المتوفى عنها زوجها يحق لها بعد ان تتزوج - [00:08:01](#)

لكن السنة هذه اكرام لها في ان تبقى في البيت معززة مكربة فالاربعة اشهر وعشر ايام هذي عدة الزواج تستطيع بعد ان تتزوج. اما السنة فهي اكرام لها وبر لها يعني يبقى سبعة اشهر وعشرين يوم - [00:08:18](#)

هي مندوبة ان تبقى في بيت زوجها المتوفى ويعني لها النفقة ولها السكنة. واضح هذا سيكون في هذه الحالة وعلى هذا القول الاية الثانية ليست منسوخة وانما هي من باب الوصية ومن باب الندب - [00:08:34](#)

ان تبقى في بيت زوجها واضح هذا فاذا هذا هو القول الثاني وقد رجحه كثيرون رأيت منهم الشيخ رشيد رضا من المتقين ابن تيمية رحمه الله من المتقدمين نصر هذا القول - [00:08:52](#)

وايده وحديث مجاهد او تفسيره هو في صحيح البخاري مروي فاذا هذا القول مهم جدا ان ان نعرف ايها الاخوة لان هذه الايتان او هاتين الايتين من اصلح الايات التي يستدل بها المفسرون في الناسخ والمنسوخ - [00:09:04](#)

يرون ان المنسوخ هو السنة والناسخ هو اربعة اشهر وعشر ايام. لكن اذا قلنا بهذا القول تكون الاية ليست من باب الناسخ والمنسوخ اصلا وانما اه تبقى اربعة اشهر وعشرة ايام هي وعدة المتوفى عنها زوجها والسنة هي اكرام لها البقاء في البيت - [00:09:20](#)

طيب نبدأ على بركة الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله - [00:09:39](#)

ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعاف كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون قال الامام البيضاوي رحمه الله تعالى الم ترى تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ. وقد يخاطب به من لم يرى من لم يسمع - [00:10:04](#)

انه صار مثلا في التعجب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل دا وردان. قرية قبل واسط وقع فيها طاعون فخرجوا فخرجوا هاربين فاماتهم الله ثم احياهم ليعتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره - [00:10:35](#)

او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر الموت. فاماتهم الله ثمانية ايام ثم احياهم. وهم الوف اي الوف كثيرة. قيل عشرة وقيل ثلاثون وقيل سبعون. وقيل متألفون جمع الف او الف كقاعد - [00:10:56](#)

القيود والواو للحال حذر الموت مفعول له فقال لهم الله موتوا اي قال لهم موتوا فماتوا كقوله كن فيكون. والمعنى انهم ماتوا ميتة رجل واحد. من غير بامر الله تعالى ومشيتته. وقيل ناداهم به ملك وانما اسند الى الله تعالى تخويفا وتهويلا. ثم احياهم - [00:11:16](#)

قيل مر حزقيل عليه السلام على اهل داودان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم. فتعجب من ذلك فاوحى الله تعالى اليه نادي فيهم ان قوموا باذن الله تعالى. فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت. وفائدة القصة - [00:11:46](#)

المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة. وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء. ان الله لذو فضل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليهم حالهم ليستبصروا. ولكن اكثر الناس لا يشكرون اي لا يشكرونه كما ينبغي - [00:12:06](#)

ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار نعم يقول ابن العربي رحمه الله في كتابه احكام القرآن ان من عادة القرآن الكريم انه بعد ذكر الاحكام يأتي بالقصص ذكر هذا في هذا الموضوع تقريبا يعني بعد ان ذكر الاحكام كما مر معنا في واحد وعشرين اية وهو يفصل احكام الاسرة - [00:12:26](#)

آ جاء هنا بقصص آ قصص عن آ بعض بني اسرائيل الان يقول هنا المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. حذر الموت وقال لهم الله موتوا ثم احياهم - [00:12:45](#)

اه اولاه هذه الصيغة صيغة الم ترى ولو ترى المقصود بها التعميم كما قال ابن سيوطي رحمه الله في الفيته في البلاغة عقود الجمان يقول وقوله سبحانه ولو ترى لكي يعم كل شخص قديرا - [00:13:02](#)

فهنا البيضاوي يقول الم ترى تعجيب يعني فيه نوع من يعني التعجب من شأنهم والتعجيب من شأنهم انهم شأنهم عجيب وهؤلاء هم قوم خرجوا من ديارهم. من قريتهم من مدينتهم التي يسكنون. وعددهم كبير جدا الوف - [00:13:19](#)

ويعني هم كما ذكر هنا عشرة الاف عشرون الف سبعون الف يعني هم عدد ضخم جدا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف لماذا خرجوا؟ قال حذر الموت - [00:13:36](#)

يفرون من الموت ثم هناك الروايات الاسرائيلية طبعاً منهم من يقول انهم خرجوا خوف من مرض الطاعون ومنهم من يقول انهم

خرجوا خوفا من عدو يعني داهمهم فخرجوا هربوا من هذا العدو - [00:13:49](#)

والذي يظهر والله اعلم ان هذا هو اولى لسياق الايات التي ستأتي بعد ذلك للحث على الجهاد ومقارعة الاعداء يناسب هذا فقال لهم

الله موتوا يعني الله سبحانه وتعالى اماتهم بكلمة واحدة - [00:14:07](#)

وهم الوف فهذا طبعا شأنهم شأن عجيب اصلا مرة سيأتي معنا او كالذي مر على قرية وهو خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الا

وبعد موته فاماته الله مائة عام - [00:14:22](#)

وهو شخص واحد لا هذولا عشرات الالوف اماتهم الله سبحانه وتعالى مرة واحدة وفي سورة البقرة يعني تكرر هذا الامر وهو قضية

يعني اية اماته ثم الاحياء فمرت معنا المرة الاولى في قصة البقرة صح - [00:14:35](#)

وقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى والمرة الثانية هنا الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم

الله موتوا ثم احياهم والثالثة قصة الرجل الذي مر على قرية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيى هذه الله

بعد فاماته الله - [00:14:55](#)

مئة عام ثم بعد واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولا الى اخره والله اعلم ما هو السر في تكرار هذه يعني القصص

التي تدل على الاحياء بعد الاماته في سورة البقرة - [00:15:20](#)

فقله هنا يقول البيضاوي قال تعجب وتقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ. وقد يخاطب به من لم يرى ومن لم

يسمع الى الذين خرجوا من ديارهم قال يريد اهل دار وردان قرية قبل واسط - [00:15:37](#)

وقع فيها طاعون فخرجوا هاربين هذي كل التفاصيل يا شباب هي تفاصيل من الروايات الاسرائيلية يعني مر معنا طبعا امثلة لها يعني

البعض يقول لابد ان ننزع الروايات الاسرائيلية من كتب التفسير - [00:15:53](#)

لكن طبيعة النفس البشرية تجي عند مثل هذه الايات تسأل وش هم من هم هؤلاء وش هي القرية حققتهم كم كان عددهم عشر الاف

عشرين الف اثنين وعشرين الف يعني هي من باب الفضول الذي يعني هو من طبيعة الانسان - [00:16:10](#)

والا نحن فهمنا الاية بدون هذا التفاصيل الله يقول الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم من هم؟ ما هو مهم ديارهم هذي وش هي؟ ما

هو مهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - [00:16:28](#)

عشرة واحد وعشرين ما هو مهم حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم العبرة من القصة متحققة دون معرفة عددهم بدقة دون

معرفة مكانهم بدقة دون معرفة من هم - [00:16:45](#)

هل هم من اليمن ولا من العراق ولا من مصر ما تفرق وهذا الشأن هو شأن معظم او كل قصص القرآن الكريم تقريبا الله سبحانه

وتعالى ييهم كثيرا في القرآن الكريم - [00:17:02](#)

لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى من هو الذي كان ملك في عهد يوسف عليه السلام ولم يذكر لنا اسم ام موسى عليه الصلاة والسلام ولم

يتعرض لذكر ابو موسى ولا والد موسى في قصته كلها - [00:17:19](#)

ولم يتعرض لقصة ام يوسف في سورة اه ما ذكر لنا قصة ام يوسف ولا ظهرت في القصة ابدا لكن القصة حققت هدفها دون ذكر هذه

المبهمات. وهذا يعني تجدون هناك كتب في علوم القرآن وابواب ايضا في كتب علوم القرآن يسمونها المبهمات - [00:17:32](#)

والمقصود بها مثل هذه القضية يجيك صاحب كتاب المبهمات المتر الى الذين خرجوا قال هم بنو فلان وهم من ديارهم الم ترى الذين

خرجوا من ديارهم قال ديارهم هي دا وردان قريبة من قرية واسط في العراق - [00:17:51](#)

فتحديد مثل هذه المواضع هذا هو ميدان الاسرائيلية هي مسألة تاريخية واخبارية بحتة يعني واضح هذا طيب اه قال قرية قبل

واسط اه وقع فيها طاعون هذا القول فاماتهم الله ثم احياهم او قوم من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر الموت

فاماتهم - [00:18:08](#)

الله ثمانية ايام ثم احياهم ثمانية ايام هذي وحز قيل انه حز قيل او غيره هذي كلها تفاصيل موجودة في كتب الاسرائيليات

والمفسرون يتفاوتون في ذكر هذه التفاصيل او عدمه. بعضهم لا يذكرها مطلقا. وبعضهم يذكرها بتفاصيلها ورواياتها ويفصل فيها.

وبعضهم يختصرها زي البيضاوي - 00:18:30

البيضاوي لاحظوا يريد اهل دار قرية قبل واسط قيل كذا وقيل كذا فهو يذكر هذه الروايات على سبيل يعني الاستطراد قال وهم

الوف واضحا وهم الوف يعني انهم عدد كبير جدا - 00:18:51

لكن في قول ضعيف وهم يعني متآلفين وهذي لا علاقة لها انه يقول الم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم متآلفين يعني هذا لا لا علاقة

له بالقصة وانما وهم الوف اشارة الى كثرتهم - 00:19:08

لذلك الزمخشري قال عند هذا الموضع قال ومن بدع التفاسير اقول لهم ان الوف اي متآلفين البيضاوي نقل هذا الكلام فقال او قوم من

بني اسرائيل عفوا وقيل متآلفون او جمع الف او الف كقاعد - 00:19:21

دون ان يذكر ان هذا من بدع التفاسير. فهل معنى هذا ان البيضاوي يتبنى هذا القول او انه وهو يختصر كلام الزمخشري احيانا يخل في الاختصار الزمخشري اوردها لردها ويقول انها من بدع التفاسير. ومن الاخطاء التي فيه. وهذه عبارة كان يستخدمها الزمخشري.

وكان يستخدم الكرمانى لفظة - 00:19:39

غرائب التفسير يعني آآ انت في تفسيرات غريبة لا دليل عليها ولكن يذكرها من باب يعني يعني حتى يشمل كل ما قيل في الاية لان

بعض الناس يقرأ في كتب التفسير - 00:20:01

فاذا لم يجد هذا القول يعني يبحث عنه ويسأل عنه لكن هذا المفسر يذكره له يقول انا اعرف هذا القول لكن القول ضعيف وباطل

غريب ولذلك تلاحظون ابن الجوزي مثلا في كتابه زاد المسير هو من افضل الكتب التفسير في ترتيب الاقوال - 00:20:15

يعني يأتي وهم الوف فيها قولان القول الاول يعني عددهم بالالف والقول الثاني انهم متآلفين قال بي فلان وفلان ومثله الماوردي في

كتابه النكت والعيون ايضا هو يذكر الاقوال ويرتبها وينسبها - 00:20:31

فينسب ما يعرف منها في البداية. وحيانا بعض الاقوال لا يعرف من هو الذي قالها. اقوال غريبة وشاذة وضعيفة فيقول وقيل كذا

وقيل كذا ولا يذكر القائل به قال حذر الموت يعني واضح انه فرار من الموت - 00:20:46

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. فقال لهم الله وموتوا فماتوا ميتة واحدة كما قال الله انما كان انما قوله اذا اراد شيئا يقول له كن

فيكون هذا معنى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. يعني قال لهم موتوا فماتوا مرة واحدة - 00:21:01

ثم احياهم كيف احياهم؟ قيل انه مر نبي من الانبياء على عليهم وقد اصبحوا عظام فيعني وقف مستغرب فاوحى الله اليه ان نادى

فيهم فناداهم فقاموا لا شك انها اية عظيمة طبعاً - 00:21:20

وقيل مرة حزقيل عليه السلام على عليهم وقد عليت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان ناد فيهم

ان قوموا باذن الله تعالى فنادى طبعاً فائدة القصة البيضاوي يقول تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل

والاستسلام - 00:21:35

ماذا يعني ذلك؟ يعني ان الانسان لا يمكن ان يفر من قضاء الله وقدره لماذا؟ لان الانسان اذا قيل له قاتل في سبيل الله يخاف ويقول

يعني هذا امر يعني يعرض فيه الانسان نفسه للموت. ويعني العمر مرة زي ما يقول بعض الناس يعني انا اروح اعرض نفسي للتلف -

00:21:53

فالانسان بطبيعته يفر من هذا طبيعته وسجيته ان الانسان يفر من الموت ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى وحتى في الشعار

الجاهلية قضية الشجاع ممدوح والجبان مذموم لذلك يتميز الشجاع بين الناس - 00:22:14

لانه اقدر على مجابهة هذه مع ان الجميع اجلهم واحد لذلك يقول السموأل في قصيدته اللامية قصيدة جميلة يعني جديرة انا نحفظها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه وكل رداء يرتديه جميل - 00:22:32

وان هو لم يحمل على النفس ظيمها فليس الى حسن الثناء سبيل. قصيدة جميلة جدا من ضمن يعني ابياتها يقول تعيرنا ان قليل

عدينا فقلت لها ان الكرام قليل وما قل من كانت بقاياهم مثلنا. رجال تسامى للعلا وكهول - 00:22:52

يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالكم فتطول وانا لقوم لا نرى الموت سبة اذا ما رأته عامر وسلول الشاهد قوله يقرب حب الموت



اجالنا لنا وتكرهه اجالكم فتطول. مع ان الاجل لا يتقدم ولا يتأخر - [00:23:14](#)

لكنها مسألة نفسية. ولذلك يقولون الجبان يموت الف مرة والشجاع يموت مرة واحدة لانها يعني الموت سيأتي مرة واحدة في هذه

القصة الله سبحانه وتعالى يذكر لنا انهم خرجوا خوف من الموت - [00:23:38](#)

ماتوا ثم احياهم الله حتى يقول لهم قاتلوا في سبيل الله فان هذا لا يقرب اجل ولا يبعد الاجل وان الموت اذا جاء سيأتيك ولو كنت في فراشك ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى لم ترى للذين قيل لهم قاتلوا في سبيل الله - [00:23:54](#)

الى ان قال سبحانه وتعالى نعم ولو كنتم في بروج مشيدة اول الاية اينما تكونوا يدرككم الموت جاء بعدها قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وايضا في قوله الم ترى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا - [00:24:21](#)

فادروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين فيعني الانسان يوهم نفسه الجبان يوهم نفسه انه بجبته وفراره انه يطول اجله واما هذا الشجاع المتهور فانه يعني مسكين يعني يموت قبل اجله. والصحيح ان الانسان لا يموت الا اذا - [00:24:47](#)

يعني قدر الله له الموت ولذلك خالد ابن الوليد رضي الله عنه يعني خاض معارك كثيرة جدا في الجاهلية وفي الاسلام. وبالرغم من ذلك مات على فراشه رضي الله عنه وقال يعني - [00:25:09](#)

اه ما في جسدي موضع شبر الا وفيه ظربة بسيف او طعنة برمح وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير. فلا نامت اعين الجبناء هذا هو معنى هذه الاية - [00:25:19](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول كمقدمة للحديث عن الجهاد الذي سيأتي ان ولذلك بعض المفسرين يرى ان هؤلاء القوم الم تر الى الذين قيل لهم الذين خرجوا من ديارهم هم أنفسهم - [00:25:32](#)

هم قوم من بني اسرائيل الذين يعني ستأتي قصتهم الان وكأن الله سبحانه وتعالى يقول يعني او يشجع المسلمين على الجهاد في سبيل الله. والتعرض لهذا الفضل العظيم وهو الموت في سبيل الله - [00:25:43](#)

ولذلك يعني حتى المتنبى في قصيدته النونية الجميلة التي يقول فيها سحب الناس قبلنا ذا الزمان وعناهم من شأنه ما عانا. وتولوا بغصة كلهم منه وان سر بعضهم احيانا يقول فيها واذا لم يكن من الموت بد - [00:25:58](#)

فمن العار ان تموت جبانا يعني انت اذا كان الموت واقع فممن العار ان تموت جبانا وكذلك الله سبحانه وتعالى هنا يجراً ويشجع المسلم والمؤمن ان يتعرض للجهاد في سبيل الله. وان مات مات شهيدا حميدا - [00:26:15](#)

بقي فهو لن يتقدم اجله بسبب المشاركة في هذه المعركة او تلك طيب وقاتلوا في سبيل الله تفضل يا شيخ قال رحمه الله وقاتلوا في سبيل الله لما بين ان الفرار من الموت غير مخلص منه. وان المقدر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جاء - [00:26:33](#)

ما اجلهم في سبيل الله والا فالنصر والثواب. واعلموا ان الله سميع لما يقوله المتخلف والسابق عليم بما نيرانه من وراء الجزاء من ذا الذي يقرض الله من استفهامية مرفوعة الموضع بالابتداء. وذا خبره. والذي صفة ذا او بدنه. واقراض الله - [00:26:55](#)

سبحانه وتعالى مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه. قرضا حسنا اقراضا حسنا مقرونا بالاخلاص من نفس او مقرضا حلالا طيبا وقيل القرض الحسن بالمجاهدة والانفاق في سبيل الله. فيضاعفه له فيضاعف جزاءه. اخرجه على صورة المغالبة للمباحث -

[00:27:21](#)

لغة وقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام حملا على المعنى. فان من ذا الذي يقرض الله في معنى ايقرض الله احد وقرأ ابن كثير فيضعفه بالرفع والتشديد وابن عامر ويعقوب بالنصب - [00:27:47](#)

اضعافا كثيرة كثرة لا يقدرها الا الله سبحانه وتعالى. وقيل الواحد بسبعمئة واضعافا جمع ضعف ونصبه ونصب هو على الحال من الضمير المنصوب. او المفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصوير. معنى التصوير او المصدر - [00:28:05](#)

على ان الضعف اسم مصدر وجمعه للتنويع والله يقبض ويبسط يقدر على بعض ويوسع على بعض. حسب ما اقتضت حكمته. فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم كي لا يبدل حالكم - [00:28:27](#)

وقرأ نافع والكسائي والبزي وابو بكر بالصاد ومثله في الاعراف في قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطا واليه ترجعون فيجازيكم على

حسب ما قدمتم نعم يعني بعد ان ذكر هذه القصة عن قوم يعني فروا من الموت - 00:28:45

ادركهم الموت كانت مقدمة هذه للتشجيع على ان الجهاد في سبيل الله ليس معناها الموت دائما وانما قد يدركك الموت وانت في

مكانك او يدركك الموت وانت على حالة يعني - 00:29:04

عادية من من حالاتك في الدنيا ثم قال الله سبحانه وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا

حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه يرجعون - 00:29:19

التعبير عن الانفاق في سبيل الله بالقرض الحسن موجود في القرآن الكريم في اكثر من موضع وسوف يأتي معنا بعد آآ يعني عدة ايات

حديث طويل عن الانفاق في سبيل الله في سورة البقرة - 00:29:33

بعد الحديث عن الجهاد يأتي الحديث عن الانفاق لانه لا يمكن ان يقوم الجهاد الا بالانفاق ولذلك دائما يأتي الحديث عن الانفاق وسط

او قبل او بعد الحديث عن الجهاد في سبيل الله - 00:29:45

كل المعارك التي يعني خاضها المسلمون في التاريخ كانت يعني مبنية على الانفاق في سبيل الله لذلك كان عثمان رضي الله عنه يعني

في اكثر من مناسبة يجهز يجهز الجيش - 00:29:59

جهز جيش العسرة جهز عدد من المعارك لان هذه ولا زالت الى اليوم الى اليوم الانفاق في سبيل الله هو عصب الجهاد في سبيل الله.

ولذلك اليوم يحاربون الانفاق في سبيل الله. العمل الخيري محاربة شديدة جدا لانهم يعرفون - 00:30:13

وهو يعني عصب مهم جدا من عصب الجهاد في سبيل الله وهم لا يريدون ذلك يعني ان هذا يعني يتعارض مع يعني المصالح الكفار

ومصالح اعداء الدين في كل زمان وفي كل مكان - 00:30:28

يتعارض قيام الدين كما امر الله به مع مصالح الكفار ومصالح المشركين فلا بد من محاربته فهم يبذلون كل الطرق التي يستطيعونها

لمحاربته من قديم يعني ولذلك لاحظوا في سورة المنافقون - 00:30:44

لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهم يرون ان هذا من باب تجفيف منابع الارهاب هذا نفس المنطق يعني يرون انكم

يعني آآ اقطعوا النفقة عن هؤلاء حتى ينفضوا عن محمد - 00:31:00

قال الله والله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون فهنا في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا البيضاوي تحدث

عن اعراب من هنا من اعرابي طبعا او عفوا هي جملة اسمية - 00:31:18

مبتدأ وخبر ثم قال واقراض الله سبحانه وتعالى مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه. يعني هنا انت عندما تنفق في سبيل الله انت

يعني ليست هذه بالمعنى المعروف وهي قرض - 00:31:29

انك تقرض شخص ويعيده لك ولكن الله سبحانه وتعالى تم الانفاق في سبيله والصدقة سماها قرض وكانك انت تقرض الله سبحانه

وتعالى قرضا يوفيه لك في الآخرة وطبعا القرض الحسن القرض الحسن عندنا نحن هو انك تقرض الانسان قرضا وتستعيد نفس المبلغ -

00:31:45

صح ما هو واحد يقرضك الف ريال ويستردها منك عشر الاف وتقول والله هذا قرض حسن هذا ربا هذا صح ولا لا ما يجوز هذا لكن

الله سبحانه وتعالى سمى - 00:32:10

الانفاق في سبيل الله قرضا حسنا ولكنه يعيده لك وانت احوج ما تكون اليه يعني الان عندما يستقرض منك شخص مبلغ عشرة الاف

ريال ثم تمر الايام يا احمد وتنسى الموضوع العشرة الاف - 00:32:22

وذات يوم وانت احوج ما تكون للعشرة الاف يأتي هذا الشخص ويقول هذه العشرة الاف اللي اقرضتني جزاك الله خيرا في هذه

الموقف ما كأنه ارجع لك عشر الاف كأنه ارجع لك مئة الف - 00:32:38

لشدة حاجتك اليها الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول لا انا ساخذ منك قرض الان قليل وساعيده لك وانت احوج ما تكون اليه

واضعفه لك اضعاف لا يعلمها الا انا - 00:32:54

طبعا هذا فضل عظيم جدا والانسان يعني عندما ينظر لها نظرة مادية هو ربان مليون في المئة ولذلك الله سبحانه وتعالى يحث

على هذا في القرآن الكريم في من ذا الذي يقرض الله - 00:33:12

الذين مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. الله يعني المتردد والبخيل يقدم هنا هذا سؤال يعني فيه نوع من الحث وفيه نوع من الحظ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة - 00:33:26

طيب وطبعا البيضاوي قال ان القرض الحسن هو الذي يكون النفس به طيبة. القرض الحسن هو الذي يكون المال الذي ينفق يعني من حلال وقيل القرض الحسن هو المجاهدة والانفاق في سبيل الله. كل هذا ينطبق عليه وصف القرض الحسن - 00:33:49  
فالذي ينفق من قلة فهو مقرض قرضاً حسناً والذي ينفق من سعة ايضاً هو مقرض قرضاً حسناً قال فيضاعفه له فيضاعف جزاءه. اخرجته على صورة المغالبة يعني قوله فيضاعفه. وفي قراءة ايضاً سبعة فيضعفه. وفي القراءة فيضعفه - 00:34:04  
كلها يعني ذكرها البيضاوي هنا قال اضعافاً كثيرة لا يقدرها الا الله سبحانه وتعالى وقيل الواحد بسبعمئة واطعاف جمع ضعف الى اخره والله يقبض ويبسط يقبض ويبسط يعني يوسع على من يشاء - 00:34:23

يقتر على من يشاء كما قال الله سبحانه وتعالى في الايات التي مرت معنا في ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره.  
فكذلك هنا الله يقول والله يقبض ويبسط يعني الله سبحانه وتعالى يقبض - 00:34:40  
عن بعض الناس فيقتل عليه في رزقه يكن رزقه قليلاً ويبسط على بعض الناس الرزق. فيوسع عليه ثم ذكر قراءة نافع والكسائي والبز وابو بكر بالصاد. يعني والله يقبض ويبسط. ويبسط - 00:34:57

ابو بكر طبعا هو ابو شعبة احد راوي عاصم ولاحظوا ايضاً ملحوظة قبل شوية في قوله آ في التعليق على قوله تعالى فيضاعفه قال آ قال وقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام حملاً على المعنى - 00:35:14  
وقرأ ابن كثير فيضعفه بالرفع وابن عامر ويعقوب بالنصب يعني تذكرون في اول المحاضرات اللي بدأنا في سورة في تفسير البيضاوي كنا يعني متحيرين في من؟ ما هي القراءة التي يفسر البيضاوي عليها - 00:35:34  
هل هي قراءة ابي عمرو ولا قراءة ابن كثير ولم تتضح الى الان يعني هناك انه يعني يفسر برواية اخرى ثم يقول وقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام اه حملاً على المعنى - 00:35:48

لكن لعلها تتضح لنا مع الايام قال اه وزادكم في الخلق بسطة واليه ترجعون يشير الى المواضع التي قرأ فيها نافع والكسائي والبز وابو بكر بالصاد بدل السين في رواية عاصم واليه ترجعون. اذا هذي مقدمة هذي ثلاث ايات مقدمة - 00:36:01  
ذكر فيها مثلاً او قصة عن قوم من بني اسرائيل او من غيرهم خرجوا فراراً من الموت فاماتهم الله ثم احياهم وكانه يقول لهم فراركم من الجهاد في سبيل الله - 00:36:18

لا ينجيكم من الموت اصبروا وجاهدوا في سبيل الله ثم تأتي القصة الان عن بني اسرائيل وقصتهم في الجهاد في سبيل الله لم تر الى الذين الى الملاء من بني اسرائيل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المتر الى الملاء من بعد - 00:36:33  
اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل قال هل عسيتم ان عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل ان في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب - 00:36:50

القتال تولوا الا قليلاً منهم. والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال. قال ان الله - 00:37:22  
الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من من يشاء والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم ان اية ملكه في ان يأتيكم التابوت فيه سكينة. ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من رب - 00:37:52

بكم وبقيّة. وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة ملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين قال رحمه الله الم تر الى الملاء من بني اسرائيل الملاء جماعة يجتمعون للتشاور - 00:38:22  
ولا واحد له كالقوم. ومن للتبعيض. من بعد موسى اي من بعد وفاته. ومن للابتداء. اذ قالوا لنبي لهم وهو يوشع او شمعون او شمويل



عليهم السلام. ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. اقم لنا اميرا - [00:38:51](#)

نهض معه للقتال يدبر امره ونصدر فيه عن رأيه وجزم نقاتل على الجواب وقرأ بالرفع على انه حال. اي ابعتنا لنا مقدرين القتال ويقاتل بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف والوصف لملك. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - [00:39:11](#)

فصل بين عسى وخبره بالشرط فصل ولا فصل فصل بين عسى وخبره بالشرط. والمعنى اتوقع جبنكم عن القتال ان كتب عليكم. فادخل هل على فعل توقعي مستفهما عما هو المتوقع عنده تقريراً وتثبيتاً. وقرأ نافع عسيتم بكسر السين - [00:39:37](#)

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. اي اي غرض لنا في ترك القتال. وقد تعرض لنا ما يوجب ويحث عليه من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد. وذلك ان جالوت ومن معه من العمالة - [00:40:05](#)

كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وظهروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واثروا من ابناء الملوك اربعمائة واربعين. فلما كتب عليهم القتال قالوا تولوا الا قليلا منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر بعدد اهل بدر. والله عليم بالظالمين -

[00:40:25](#)

وعيد لهم على ظلمهم في ترك الجهاد. نعم يعني هذه قصة ايها الاخوة من قصص بني اسرائيل سورة البقرة فيها عدد من قصص بني إسرائيل تقدمت معنا بعضها من قوله في اول السورة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم. وذكر لنا قصة البقرة وهي يعني قصة من قصص بني اسرائيل - [00:40:49](#)

ايضا هنا هذه قصة من قصص بني اسرائيل الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم الم ترى الى المأ من بني اسرائيل من بعد موسى فهو يذكر لنا انها قد وقعت بعد موت موسى عليه الصلاة والسلام. والعلماء يعني اه في كتب التفسير - [00:41:11](#)

يعتمدون في هذا على روايات بني اسرائيل لان هذه القصة موجودة في التوراة بتفصيل واسع جدا يذكرون فيها الاسماء والاشخاص وعدد الجيش والموقع وهكذا ولذلك بعض المفسرين يرجع في آآ يعني في تفصيل او في تفسير هذه الايات الى الروايات الاسرائيلية. وبعضهم لا يرجع اليها ويجعلها يعني كما - [00:41:27](#)

قلت لكم قبل قليل انها مبهمة يعني ولا تؤثر على العبرة من القصة الله يقول الم تر الى المأ والمأ هم وجهاء الناس وكبار القوم وهي متكررة في القرآن الكريم في قصص الانبياء كثيرا. وقال المأ الذين كفروا من قومه المأ المأ المأ. سمي المأ لما لانه يملأ -

[00:41:50](#)

عين من يراه او لانه يملأ مكانه في المجتمع كبار الناس والى اخره بل ملهم جماعة يعني يجتمعون للتشاور كما يقول ولا واحدة له كالقوم اه يعني هذا اللي يسمونه اسم جنس - [00:42:10](#)

اسم الجنس الجمعي وهو الذي ليس له مفرد من لفظه مثل القوم المفرد رجل او امرأة لكن قوم اسم جمع اسم جمع طيب نعم هذا اسم جمع واسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بين جمعه ومفرده بالتاء مثل تمر وتمر وشجرة هذا اسم جنس جمعي اما اسم الجمع هو - [00:42:26](#)

الذي ليس له مفرد من لفظه فهنا المأ اسم جمع لان ليس له مفرد من لفظه قال من بعد موسى اي من بعد وفاته. يعني الذين يعني رأيتهم في كتب في شروح التوراة يذكرون انه في عهد - [00:42:52](#)

يسمونه عصر الملوك يعني جاء عصر القضاة في بني اسرائيل ثم جاء بعد عصر القضاة عصر الملوك وبعضهم يقدره بالف الف وعشرين الف وثمانين قبل الميلاد الف وعشرين تقريبا قبل الميلاد - [00:43:07](#)

لذلك لانهم قالوا ابعت لنا ملكا لذلك جاء طالوت الملك ثم جاء بعد طالوت داود ثم جاء بعد داود سليمان ابنه. فكان عهد داود وعهد سليمان هو من اقوى ومن ازهى عهود بني اسرائيل. لانهم اتوا فيه قوة - [00:43:25](#)

ملك عظيم قبله كانوا تعرضوا للسبي وتعرضوا للتشريد و في هذه المرحلة في هذه المرحلة ولذلك لاحظوا حتى موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج بقومه من مصر كانوا يعني تربوا على الذلة - [00:43:43](#)

فلما يعني كان موسى عليه الصلاة والسلام يريد ان يشجعهم ويخرجون من من مصر كانوا يترددون بل انهم يعني عاتبوه قالوا اوذينا

من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جيتنا انت اللي ورطتنا انت اللي - [00:43:58](#)

لأنهم متعودين على الذلة متعودين على الجبن ولذلك ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالتيه اربعين سنة في صحراء سيناء حتى خرج

جيل جديد ليس عنده تلك المشاعر السلبية والمشاعر الجبن الخور - [00:44:12](#)

استطاع يوشع بالنون بهذا الجيل الجديد انه يدخل لبيت المقدس والا موسى عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يذهب بهم الى بيت

المقدس وهو حي. ويدخل الارض المقدسة التي كتب الله لكم. قالوا لا - [00:44:30](#)

محلنا طيب الشاهد ان يعني انظروا الى يعني عصور بني اسرائيل واجيالهم وكيف الله سبحانه وتعالى يقص لنا قصص بني

اسرائيل وكيف ان ايضا مليئة مليئة قصص بني اسرائيل بالعبر - [00:44:43](#)

ولذلك كثرت في القرآن الكريم وكان هذا ايضا مناسبا لدعوتهم ايضا بنو اسرائيل في اليهود في المدينة كانوا قريب من النبي صلى

الله عليه وسلم فكلما كانت تنزل هذه الايات - [00:44:59](#)

هناك جانب منها جانب لتأنيسهم وتأليفهم لأنهم اهل كتاب والعرب في الجزيرة العربية يعرفون لهم قدرهم ومكانتهم حتى يعني

يعتبرونهم هم طبقة مثقفة في الجزيرة العربية الناس اللي عندهم كتاب اهل الكتاب - [00:45:11](#)

حتى لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذهب وفد من قريش يستشيرون اليهود في المدينة يقولون خرج فينا رجل يقول كذا وكذا

وش رايكم وذكر الله لنا هذا في يعني قصة الكهف ويسألونك عن الروح يسألونك الى اخره - [00:45:26](#)

طيب اذ قالوا لنبي لهم لاحظوا حتى هنا مبهم صح اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا. وش اسم النبي؟ لم يحدده الله. فهو من المبهمات.

كتب المبهمات تقول هو يوشع - [00:45:41](#)

يوشع مباشرة يوشع بالنون كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد موسى يعني ليس بعيدا عنه وبعضهم يقول لا الصحيح انه ليس

انه ليس يوشع لذلك قال هو يوشع او شمعون او - [00:45:55](#)

تمويل الذي رأيت انا في شروح التوراة يرجحون انه الثالث. انه اشمويل يعني يقولون بالالف انه اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في

سبيل الله. يعني اقم لنا اميرا نهظ معه للقتال. يدبر امره ويصدر عن رأيه - [00:46:07](#)

لأنهم يرون انه لا يمكن ان يقوم الجهاد الا لازم يكون في قائد امير لكنهم سموه ملك قالها هل عسيت هل عسيت ان كتب عليكم

القتال الا تقاتلوا قال فصل فصل بين عسى وخبره بالشرط. وش قصده؟ قال هل عسيت - [00:46:26](#)

الا تقاتلوا لكنه فصل بين عسى وبين جوابها بقوله ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا والمعنى انه يعرفهم. نبيهم يعرف انهم جبناء وانهم

احيانا يتحمسون ويأخذهم الحماس فيقولون نريد ان نجاهد نريد كذا لكن اذا جاء الجد - [00:46:45](#)

فما هي العادة في الناس الناس في العادة يتحمسون وجمهور الناس لكنهم لا يثبت منهم عند صدق او عند جد الامور الا القليل عادة

موجودة في الناس سبحانه الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مئة - [00:47:05](#)

لا تكاد تجد فيها راحلة لاحظ هنا هم الذين طلبوا هو ما تعرض لهم الملك او النبي ولم يبادر لهم يقول لماذا لا تجاهدون؟ لا هم اللي

جو قالوا اجعل لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:47:21](#)

قال هل عسيت ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا استغربوا هم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. يعني

كل الظروف مواتية اننا نجاهد في سبيل الله لاننا خرجنا من ديارنا مما يدل على انهم قد اخرجوا من بيت المقدس - [00:47:38](#)

واخرجهم منها العماليق هؤلاء وابنائنا قال الله سبحانه وتعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وذلك

ان جالوت ومن معه من العمالة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين - [00:47:55](#)

يعني في غزة تقريبا الان. يعني بحر الروم هو البحر الابيض المتوسط تظاهروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم

واسروا من ابناء الملوك اربع مئة واربعين طبعا ابناء الملوك في بني اسرائيل - [00:48:17](#)

طبعا تقدم ان اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فابناء اسرائيل ابناء يعقوب هم الاسباط

انتشروا وكثروا فكان سبط من اسباط اه يعقوب وهو سبط لاوي - [00:48:32](#)

كانت كان فيه النبوة. فموسى عليه الصلاة والسلام من هذا السبط ومعظم انبياء بني اسرائيل منهم وسبط اخر اظنه سبط يهوذا كان فيه الملك منهم داوود ومنهم سليمان فلما آآ هنا - [00:48:56](#)

يقولون اه سبأ من ابناء الملوك يقصدون من ابناء بني اسرائيل الذين هم من اه من هذا السبق. سبط يهوذا تقريبا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. يعني صدقة صدقة توقع نبينهم - [00:49:18](#)

ولم يبق منهم الا عدد ثلاث مئة واربع عشر رجل شوف يعني هم هم اكثر من ذلك كما ثبت في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في البخاري انه يقول - [00:49:34](#)

يعني اخبرنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم في يوم بدر كان عددهم كعدد اصحاب طالوت الذين ثبتوا معه ولم يثبت معه الا مؤمن والله سبحانه وتعالى ذكر لنا هنا تفاصيل قال فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين - [00:49:47](#)

وقال لهم نبينهم اقرأ يا شيخ لاحظوا هنا كيف التفصيل يعني هنا تفاصيل في قصة بني اسرائيل في هذه القصة يفصل فيها اه يعني على غير العادة العادة في قصص بني اسرائيل تكون مختصرة جدا في القرآن الكريم - [00:50:06](#)

قال رحمه الله وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. طالوت علم عبري كداوود. وجعله فعلوتا من الطول تعسفا يدفعه منع صرفه. روي ان نبينهم صلى الله عليه وسلم لما دعا الله ان يملكهم اتى بعصا يقاس بها من يملك - [00:50:20](#)

عليهم فلم يساوها الا طالوت. قالوا انى يكون له الملك علينا؟ من اين يكون له ذلك ويستأهل؟ ونحن احق بالملك منه ولم يؤت ساعة من المال. والحال انا احق بالملك منه وراثة ومكانة - [00:50:40](#)

وانه فقير ولا مال له يعتضد به. وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقاء او دباغا من اولاد بنيامين لم تكن فيهم النبوة والملك. وانما كانت النبوة في اولاد لاوي ابن يعقوب. والملك في اولاد يهوذا. وكان فيهم من السبطين خلق - [00:50:59](#)

قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. لما استبعدوا لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك. اولاً بان العمدة فيه اصطفاه الله سبحانه وتعالى وقد اختاره عليكم - [00:51:19](#)

وهو اعلم بالمصالح منكم. وثانياً بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية. وجسامة البدن ليكون اعظم خطراً في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب. لا ما ذكرتم وقد زاده وقد زاده الله فيهما - [00:51:39](#)

وكان الرجل القائم يمد يده فينال رأسه وثالثاً بان الله تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتیه من يشاء. ورابعاً انه واسع الفضل. يوسع على ويغنيه عليم بما يليق بالملك من النسيب وغيره - [00:51:59](#)

جميل جدا هم طبعاً لما يعني آآ عرضوا على نبينهم اه سواء كان اه اشويل او غيره عليه الصلاة والسلام ان يعني بيعت لهم يرشح لهم. يختار لهم ابعت لنا ملكا - [00:52:19](#)

قال وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. واحد منهم لاحظ بحث يعني اختار قال هنا البيضاوي طالوت علم عبري كداود وجلوت مثل جالوت طالوت وجلوت وجلوت ليس اسم عبري وانما هو اسم من اسماء العماليق لكنه اسم كان منتشر في تلك المنطقة طالوت وجلوت - [00:52:34](#)

اه يعني لكن هنا طبعاً المفسرون يتحدثون دائماً عن اشتقاق طالوت وعن جالوت هل هي عربية فنبحت لها عن اشتقاق ام هي اعجمية اصلاً فلا فلا نبحت لها عن اشتقاق. هنا يقول طالوت علم عبري كداوود. يعني من حيث الوزن وجعله - [00:52:58](#)

فعلوتا من الطول. تعسف يدفعه منع صرفه. طبعاً هذا كلام الكشاف للزمخشري مختصراً يعني البحث عن صرف اسم اعجمي خطأ. لان الاسم الاعجمي آآ اشتقاقه يعني ليس له اشتقاق عربي. حتى نبحت له عن - [00:53:15](#)

وزن وانما هو ممنوع من الصرف للعجم للعجمة ولانه علم وبعضهم يرى انه طالوت من الطول ولكن هذا غير صحيح. وروي ان نبينهم صلى الله عليه وسلم لما دعا الله ان يملكهم اتى بعصا يقاس بها من يملك الى اخره. طبعاً هذه رواية اسرائيلية ذكرت فيها -

[00:53:33](#)

قالوا انى يكون له الملك علينا؟ هذه تذكرنا بقصتهم مع البقرة نفس الطبيعة صح طيب انت الان تقولون ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل

الله وفوظتونني اني اختار لكم صح؟ طيب خلاص انا ارشح فلان - [00:53:53](#)

لولا هذا ما يصلح طيب ليش ما جبتوا انتم من البداية واحد مقترح من عندكم مما يدل على طبيعة التلكؤ عن الاستجابة لاوامر الله سبحانه وتعالى في بني اسرائيل شيعه راسخ فيهم - [00:54:07](#)

وهذولا الوجهاء والصلحاء منهم اللي جاءوا اليه مبادرين انهم يريدون يجاهدون في سبيل الله هذول اللي فيهم الخير انظر ماذا يصنعون قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه - [00:54:23](#)

بس ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فهم ذكروا يعني العلة الثانية انه ليس لديه مال فما هي جرت العادة في الملوك قالوا انى يكون له الملك علينا ان يستبعدون ذلك ونحن احق بالملك والحال ان احق بالملك منه وراثة - [00:54:38](#)

مكنة وانه فقير لا مال له يعتز به. وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا سقاء او دباغا من اولاد بنيامين يعني بنيامين اللي هو اخو يوسف عليه الصلاة والسلام من ذريته ولم تكن فيهم النبوة والملك - [00:54:56](#)

وانما كانت النبوة في اولاد لاوي ابن يعقوب وهو الذي منهم هارون ومنهم منهم آآ موسى عليه الصلاة والسلام والملك في اولاد يهودا قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء. فذكر الله سبحانه وتعالى هنا ان الامر امره سبحانه وتعالى هو الذي - [00:55:12](#)

يصطفي من يشاء ليست المسألة متعلقة بالمال وليست متعلقة الجنس وانما هي متعلقة بالصفات التي يتصف بها الانسان قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. وهذه مقومات القائد - [00:55:35](#)

النجاح في مثل هذا في الجيش ان يكون عالما يعرف كيف يعني يدير القتال ويدير المعركة وزاده بسطة في العلم والجسم وايضا يكون ذا جسم يعني يتحمل مثل هذه القضايا - [00:55:51](#)

اه في مقاومة الاعداء ومكابدة الحروب الى اخره طيب والله وزادها طبعاً والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ما واضحة طبعاً لا تحتاج الى تفضل قال رحمه الله وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه حجة على انه سبحانه وتعالى اصطفى طالوت وملكه عليهم. ان اية ملكه - [00:56:06](#)

ان يأتىكم التابوت الصندوق فعلت من التوب وهو الرجوع فانه لا يزال يرجع الى ما يخرج منه وليس بفاعول لقلته نحو سلس وقلق ومن قرأه بالهاء فعله ابدله منه كما ابدل من تاء التأنيث لاشتراكهما في الهمس والزيادة. ويريد به صندوق التوراة وكان من خشب - [00:56:30](#)

الشمشاد مموها بالذهب نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين. طبعاً لاحظوا هنا التفاصيل الاسرائيليات طبعاً هذا مأخوذ من الاسرائيليات هذا التابوت طبعاً التابوت في اللغة واضح. التابوت هو الصندوق تابوت يقرأ تابوت ويقرأ تابوه يوقف عليه بالتاء وبالهاء. فيه سكينه من ربكم الضمير للتانيان اي في اتيانه سكون لكم - [00:56:52](#)

طمأنينة او للتابوت اي اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة. وكان موسى عليه الصلاة والسلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون. وقيل سورة كان آآ وقيل سورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لها رأس - [00:57:18](#)

كرأس الهرة وذنبها وجناحان. فتأن فيزف التابوت نحو العدو. وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر. وقيل سورة الانبياء من ادم الى محمد عليهم عليهم الصلاة والسلام. وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص - [00:57:38](#)

واتيانه مصير قلبه مقرا للعلم والوقار بعد ان لم يكن. وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون رضا اللواح وعصى موسى وثيابه وعمامة هارون والهما ابناؤهما او انفسهما. والال مقحم لتفخيم شأنهما - [00:57:58](#)

او انبياء بني اسرائيل لانهم ابناء عمهما تحمله الملائكة قيل رفعه الله بعد موسى فنزلت به الملائكة وهم ينظرون اليه. وقيل كان بعده مع انبيائهم يستفتحون به تفسدوا فغلبهم الكفار عليه. وكان في ارض جالوت الى الى ان ملك الله طالوت. فاصابهم بلاء حتى هلكت خمس مداء حتى - [00:58:20](#)

هلكت خمس مدائن. فتشائموا بالتابوت فوضعه على ثورين فساقتهما الملائكة الى طالوت. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم المؤمنين

يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وان يكون ابتداء خطاب من الله سبحانه وتعالى - [00:58:45](#)  
نعم يعني هم ارادوا من نبيهم ان يأتي لهم بما يثبت ان الله قد اختار طالوت تماما كما صنعوا مع موسى ما لونها ما هي يعني هذا  
التعنت الذي كان مع موسى في البداية. ايضا هنا نفس القضية. لما اختار لهم طالوت ورأى انه يعني اولى بالملك لما فيه من الصفات -  
[00:59:03](#)

طلبوا ما يدل على آآ يعني على ذلك يعني شيء حسي يثبت ان الله قد اختاره فقال لهم نبيهم ان اية ملكه يعني ان علامة ان الله  
سبحانه وتعالى هو الذي اختاره وملكه عليكم - [00:59:27](#)  
ان يأتيكم التابوت. والتابوت هذا شيء معروف. هم توارثوه قيل انه الصندوق الذي كانت تحفظ فيه الواح التوراة وقال انه هنا قيل آآ  
الصندوق فعلوت من التوب. من التوبة يعني - [00:59:42](#)

لماذا؟ لان انت اي شيء تاخذه من الصندوق تعيده اليه. تحفظه فيه فيعني فيه اعادة وفيه ارجاع وكذا. لذلك سمي تابوتا. نعود ايها  
الاخوة اذا التابوت قلناه هو صندوق التوراة الذي كانت تحفظ فيه - [00:59:59](#)

وهو معروف ومتعارف عليه عند بني اسرائيل يعني كانوا يعني يتوارثونه ويعرفون له قدره حتى فقد منهم في مرحلة من مراحل  
التاريخ طبعا هنا الروايات الاسرائيلية تذكر تفاصيل كثيرة عن محتويات هذا التابوت - [01:00:14](#)  
يعني وش هو التابوت هذا ما الذي يشتمل عليه؟ ما هي الميزة التي جعلته يعني آآ يعني يشعر الجيش بالسكينة والطمأنينة اذا كان  
هذا الصندوق معهم في المعركة طبعا تحدثوا عن تفاصيل كثيرة انه كان فيه قطعة من التوراة - [01:00:29](#)  
بعضهم يذكر انه كان فيه عصا موسى والتي كانت عصا موسى انها كانت موجودة في هذا التابوت فهي لا شك انها تشعرهم باثار  
يعني نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام كأنه معهم - [01:00:48](#)

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله  
الملائكة فالضمير يعني فيه سكينة يعني في هذا التابوت الذي سوف يأتيكم - [01:01:00](#)  
اه سكينة من ربكم. طبعا هنا التفاصيل في هذا التابوت وما الذي فيه وهل هو يمشي بمفرده ام لابد لهم الى اخره هذه كلها من  
الاسرائيليات لكن يهمني في اخرها قوله - [01:01:19](#)

وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقرا للعلم والوقار بعد ان لم يكن. هذا نموذج من  
تفسير الصوفية المجنحة الباطلة المردودة اللي ما لها علاقة في التفسير - [01:01:29](#)

يعني هنا الحديث هنا عن تابوت حقيقي صندوق حقيقي يحملونه معهم في المعركة وهذا يقول لي المقصود بالتابوت هو القلب يعني  
فهذا كلام يعني لا قيمة له احيانا يكون التفسير الصوفي او الاشاري له وجه - [01:01:47](#)  
واحيانا يكون بعيد لا علاقة له بالاية كما في هذه كما في هذه الاية. قال وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. يعني فيه سكينة وفيه  
اشياء مادية اشياء مادية بقية مما ترك ال موسى وال هارون بقية - [01:02:01](#)

الى هنا رظاظاظ الالواح الواحة التي كانت مع موسى عليه الصلاة والسلام كتب فيها التوراة ان بقيت بقايا منها رباب الوحش كما  
تقول نشارة الخشب قالوا وعصا موسى وثيابه وعمامة هارون - [01:02:16](#)  
والهما ابناؤهما. ولا شك ان هذه الاثار التي يذكرونها مثل عصا موسى على سبيل المثال تعتبر هي من اعظم ما ينبغي ان يحرص عليه  
بنو اسرائيل بعد موسى عليه الصلاة والسلام - [01:02:35](#)

الا يستغرب ان تكون هي التي كانت في هذا التابوت مع بعض الاشياء الاخرى وتحمله الملائكة يعني واضح ان الملائكة هي التي  
جاءت به وهذا كله آآ علامة من علامات نبوة نبيهم هذا عليه الصلاة والسلام. ودلالة من دلالات صدقه - [01:02:44](#)  
وايضا دليل على ان بني اسرائيل كانوا كثاف الطبع لا يؤمنون الا بالمعجزات الحسية حتى الصالحون منهم فهؤلاء الصالحون هم الذين  
جاءوا الى نبيهم يطلبون آآ يعني ان يعين لهم ملك ليقاتلوا في سبيل الله وبالرغم من ذلك - [01:03:00](#)  
لما اختار لهم ترددوا وطلبوا معجزة حسية فلما جاءت هذا الصندوق والملائكة اقتنعوا يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني



كانوا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم بمقايمة التصديق والاحبات والانقياد - [01:03:19](#)

والمعجزات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم معجزة القرآن الكريم هي المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم. صحيح انه كان هناك معجزات حسية في حياته عليه الصلاة والسلام لكنها لم تكن مطلوبة - [01:03:37](#)

وانما كانت فضل من الله سبحانه وتعالى تكاثر الطعام بين يديه ونبوع الماء بين اصابعه ونحو ذلك والشجرة التي جاءت سلمت علي ونحو ذلك اما انهم طلبوا منه معجزة الا ما طلبه المشركون في مكة من شق القمر ثم لم يؤمنوا به - [01:03:49](#)

وهذا يعني يجعلنا نقارن بين امة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلها وبين الامم السابقة وما كانوا فيه من التردد ومن التلأأ عن طاعة انبيائهم عليهم الصلاة والسلام اه ثم قال في اخر الاية ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين - [01:04:07](#)

يحتمل ان يكون هذا من كلام نبيهم ويحتمل ان يكون من كلام الله سبحانه وتعالى. تعقيبا على هذه القصة. ايوا لعلنا نكمل القصة فلما فصل طالوت اعوذ بالله من الشيطان - [01:04:23](#)

فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة - [01:04:33](#)

لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا رب ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين فهزم - [01:05:03](#)

الله داود جالوت واتاه الله الملك واته الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. تلك آيات الله - [01:05:37](#)

اتلوها عليك بالحق. وانك لمن المرسلين قال رحمه الله فلما فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة واصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللزام. روي انه قال لهم لا يخرج معي الا الشاب النشيط الفارغ. فاجتمع اليه ممن اختار - [01:06:04](#)

ثمانون الفا وكان الوقت قيظا وكان وكان الوقت قيظا فسلخوا مفاذه. وسألوا ان ان يجري الله لهم نهر قال ان الله مبتليكم بنهر نعاملكم معاملة المختبر بما اقترحتموه. فمن شرب منه فليس مني فليس من اشياعه - [01:06:32](#)

اوليس بمتحد معي. ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه من طعم الشيء اذا ذاقه مأكولا او مشروبا. قال وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا. وانما علم ذلك بالوحي ان كان نبيا كما قيل. او باخبار النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:52](#)

الا من اغترف غرفة بيده استثناء من قوله فمن شرب منه. وانما قدمت عليه الجملة الثانية للعناية بها. كما قدم والصاد يبقى والصائم والصابئون على الخبر في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية. والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير - [01:07:14](#)

وقرأ ابن عامر والكوفيون غرفة بضم الغين. فشربوا منه الا قليلا منهم. اي فكرعوا فيه. اذ الاصل في الشرب منه الا سيكون بوسط وتعميم الاول ليتصل الاستثناء. او افرطوا في الشرب منه الا قليلا منهم. وقرأ بالرفع حملا على المعنى - [01:07:34](#)

فان قوله فشربوا منه في معنى لم يطيعوا. في في معنى فلم يطيعوه والقليل كانوا ثلاثمائة كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. وقيل ثلاثة الاف وقيل الفا. روي ان من اقتصر على - [01:07:54](#)

على الغرفة كفته لشربه واداوته. ومن لم يقتصر غلب عليه واسودت شفته. ولم ولم يقدر ان يمضي. وهكذا الدنيا لقاصر الآخرة. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه اي القليل الذين لم يخالفوه. قالوا اي بعضهم لبعض لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنود - [01:08:10](#)

لكثرتهم وقوتهم. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله اي قال الخالص منهم الذين تيقنوا لقاء الله وتوقعوا ثوابه او وعلموا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله تعالى وقيل هم القليل الذين ثبتوا معه. والضمير في قالوا للكثير المنخذين - [01:08:30](#)

عنه اعتذارا في التخلف وتخذلا للقليل. وكأنهم تقاولوا به والنهر بينهما كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بحكمه وتيسيره. وكم تحتل الخبر والاستفهام؟ ومن مبينة او مزيدة. والفئة - [01:08:50](#)

الفرقة من الناس. من من فاء رجوع. فوزنهما فعه وفله. والله مع الصابرين بالنصر والاثابة كمل يا شيخ

نعم بس اعلق على هذي فلما فصل طالوت بالجنود يعني خلاص اتفقوا الان واقتنعوا ان طالوت هو الملك - [01:09:08](#)  
ويعني انقادوا لامر نبيهم وتبعوا طالوت وخرجوا معه في هذه الرحلة اللي هي قتال في سبيل الله. هم سيخرجون الان من المنفى ان  
صح التعبير هم مشردين يعتبرون خرجوا من ديارهم - [01:09:30](#)

فهم الان يريدون ان يعودوا الى ديارهم ويقاوتوا آآ المعتدين وهم هؤلاء العمالة الوحي طبعاً يؤيدهم النبي عليه الصلاة والسلام معهم  
ومعهم الوحي قال الله فلما فصل طالوت بالجنود فصل يعني - [01:09:44](#)

جد به المسير يعني خرج بالجيش من المدينة ويعني اشبه ما تكون قولنا اليوم يعني مسك الخط يعني خلاص جد الطريق فلما فصل  
طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر - [01:09:58](#)

لاحظوا الان الابتلاءات يعني كأنهم حتى هؤلاء بعد ما استجابوا ما زالوا غير آآ لا يمكن ان تخاض بهم معركة وهذا دليل على ان يعني  
الصالحون والجادون وفي بني اسرائيل قليلون - [01:10:12](#)

انفصل بهم عن بلده الى اخره وقيل انهم كان عددهم يعني اختلاف انهم ثمانون الفا اللي خرجوا معه قيل اكثر واقل. وكان الوقت في  
الصيف في مفازة فقال فطلبوا ماء ماء - [01:10:29](#)

شف حتى وهم الان طلع خرجوا معه وهؤلاء اللي جادون منهم ايضا يشترطون الان معجزات حسية هذي سبحان الله يعني صفة  
مترسخة في نفوسهم قال ان الله مبتليكم بنهر. سوف يستجيب الله لكم - [01:10:42](#)

فابتلاهم بنهر يعاملكم معاملة المختبر لكم فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده يعني من  
شرب منه واكثر لن يذهب معي سيكون رسب في الاختبار - [01:10:58](#)

الا من اغترف غرفة بيده هذا هو المسموح به او انك ما تشرب اللي ما يشرب هو هذا اللي الناجح مئة بالمئة لكن اللي يغرف غرفة  
غرفة واحدة لا بأس - [01:11:15](#)

فقال الله سبحانه فشرّبوا منه الا قليل منهم يعني هذولا اللي هم اللي سوف يواصل مع هالمسيرة هم القليل والقليل هم الذين كانوا  
ثلاث مئة واربعطعش ولذلك يقول البيضاوي تعليق جميل - [01:11:28](#)

ان من اقتصر على الغرفة الواحدة نجا ومن شرب واكثر قال تعليق جميل قال وهكذا الدنيا لقاصد الآخرة انه ينبغي على الانسان ان  
يأخذ من الدنيا غرفة تكفيك واما الذي سوف يعب ويشرب ويستكثر فانها سوف تتلفه. كما حصل في هذا الموقف - [01:11:43](#)

لما شافوا هذا يعني شف بعد ثلاث مئة واربعطعش الان نجوا الو فيهم من يخذل ايضا قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده هذولا  
الصفوة لكن فيهم ايضا صفوة الصفوة - [01:12:11](#)

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين هؤلاء اللي ثبتوهم يقولون كم من فئة  
يعني يا كثر الفئات المعارك التي خاضتها فئة قليلة فنصرهم الله سبحانه وتعالى على الفئة الكثيرة - [01:12:29](#)

فثبتوا ويعني نصرهم الله. طيب ولما برزوا لجالوت قال رحمه الله ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهورا لهم ودنوا منهم قالوا ربنا  
فافرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. التجأوا الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء. وفيه ترتيب بليغ. اذ سألو -

[01:12:50](#)

اولا افرغ الصبر في قلوبهم. الذي هو ملك الامر ثم ثبات القدم في مضاحض الحرب المسبب المسبب عنه. ثم النصر على العدو  
المرتّب عليه طيب لاحظوا هنا ايضا هذه البلاغة فيها - [01:13:10](#)

ولما برزوا لجالوت وجنوده يعني الان دخلوا المعركة وخاضوها اصبحوا الان وجها لوجه. هنا انت قد بذلت الاسباب واستعدت  
وبعدين كان في مراحل اختبارات كثيرة. يعني اختبار قدرات مروا اول شيء بالاختبار الاول الامر الثاني النهر - [01:13:24](#)

اه وبعدين حتى بعد النهر صار في نوع من التردد عند بعضهم فثبت بعضهم بعضا ثم لما برزوا لجالوت وجنوده اصبحوا في مواجهة  
العدو. قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وهذا فيه فائدة ايها الاخوة ان دائما انت اذا عندك

مشروع او عندك شيء لابد انك تبدأ خطوات عملية لابد ان تبدأ خطوات عملية ما - [01:13:43](#)

تخطط على الورق يطول عمرك وانت ما اتخذت اي خطوة عملية هؤلاء اتخذوا خطوات عملية. لما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فجاء الجواب مباشرة قال الله فهزمهم - [01:14:04](#)

تفضل قال رحمه الله فهزمهم باذن الله فكسروهم بنصره او مصاحبين لنصره اياهم. اجابة لدعائهم. وقتل داوود جالوت. قيل ان ايشا في عسكر كان ايشا في عسكر طالوت معه ستة من بنيه. وكان داود سابعهم. وكان صغيرا يرفع الغنم. فادعى الله الى نبيهم ان الذي يقتل انه الذي يقتل - [01:14:17](#)

جالوت. فطلبه من ابيه فجاء. وقد كلمه في الطريق ثلاثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت. فحملها في مخلاته رماه بها فقتله. ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك اي ملك بني اسرائيل. ولم يجتمعوا قبل داوود على ملك. والحكمة اي النبوة وعلمه مما يشاء كالسرد - [01:14:41](#)

كلام الدواب والطير ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. ولولا انه سبحانه وتعالى يدفع بعض الناس ببعض وينصر وينصر المسلمين على الكفار ويكف بهم فسادهم لغلوا وافسدوا في الارض. والاولى فسدت الارض بشؤمهم. وقرأ نافع - [01:15:05](#)

من هنا وفي الحج دفاع الله. ولولا دفاع الله. كمل الاية الباقية. تلك ايات الله اشارة الى ما قص من حديث الالف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام الجبابرة وقتل داوود جالوت. نتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب التواريخ - [01:15:25](#)

وانك لمن المرسلين لما اختبرت بها من غير تعرف واستماع اللهم صلي وسلم عليه طبعاً لاحظوا الان هنا بعد ان اه يعني برزوا لجالوت وجنوده. واصبحوا يعني وجهاً لوجه دعوا الله سبحانه وتعالى بهذا الدعاء العظيم - [01:15:45](#)

قال الله سبحانه وتعالى فهزمهم باذن الله يعني نصر الله سبحانه وتعالى هذه الفئة القليلة ثلاث مئة واربع عشر فقط. على جيش جالوت ومن معه وكانوا جيشاً كثيفاً فكسروهم. قال - [01:16:01](#)

وقتل داود جالوت يعني داوود عليه الصلاة والسلام كان شاباً صغيراً ذلك الوقت في جيش فالوت والذي يظهر والله اعلم ان نبيهم كان معهم في المعركة. لكن القائد كان طالوت - [01:16:15](#)

قال هنا البيضاوي كان ايشا في عسكر طالوت ايشا هو والد داود لان داوود هو داوود ابن ايشا ابن كذا الى الى يعني اه يعقوب كان موجود معهم في العسكر وكان معه سبعة ابناء. كان اصغرهم داوود - [01:16:31](#)

لكن الله اوحى الى نبيهم ان الذي سوف يقتل جالوت هو هذا الشاب الصغير داود فخذوه معكم في المعركة آآ قيل ان هذه في الرواية الاسرائيلية ان الاحجار كلمت داوود - [01:16:48](#)

احجار ثلاثة قالت بنا تقتل جالوت فاخذها معه في مخلاته فلما يعني احتدم الجيش يعني حرص الداود عليه الصلاة والسلام ان يعني يقترب من جالوت ثم رماه فقتله وكان هذا الموقف هو اول بروز لداوود عليه الصلاة والسلام في بني اسرائيل وذلك بعد هذه المعركة صار له شأن ثم اصبح هو اه ملك على بني اسرائيل - [01:17:04](#)

مع بنو اسرائيل على داوود كما لم يجتمعوا على احد قبله ولذلك كان عصر داوود عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل هو ازهى عصور بني اسرائيل على الاطلاق. عفوا ابنه هو سليمان ابنه سليمان نعم - [01:17:30](#)

وورث سليمان داودان قال هنا وكان داود سابعهم الى اخره واتاه الله الملك اي داوود عليه الصلاة والسلام والحكمة هي النبوة وعلمه مما يشاء. وقد ذكر الله لنا في سورة صاد وفي غيرها ما اتاه داوود عليه الصلاة والسلام وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأس - [01:17:43](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين عن هذا ختام لهذه القصة ان الله سبحانه وتعالى من سنته الماضية انه لا يدع الميدان لاهل الشر والكفر دائما - [01:18:03](#)

وان ايضا المسلمين اذا فرطوا وقصروا فان الله يبعث عليهم من يهزمهم فتبقى سنة الله في المدافعة بين الحق والباطل حتى قيام

الساعة ولذلك هنا لما فسد جالوت وايضا ابتلي بنو اسرائيل ابتلاء شديد الله اداه للدولة مرة اخرى لبني اسرائيل لما استجابوا -

01:18:20

نبي مجاهد في سبيل الله. لاحظ ان الله قد نصرهم بالرغم من هذا الذي حدث كله التردد والانخزال والهزيمة ما بقي الا ثلاث مئة واربعطعش. لكن بهؤلاء القلة نصر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل - 01:18:42

وهذه سنة ماضية. قال الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. وقرأ نافع هنا وفي سورة الحج ولولا دفاع الله الناس بعضهم في بعض لفسدت الارض تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد هذه القصص التي نقصها عليك لتثبيتك - 01:18:56

ولكي تعلم ان الذي يجري عليك من الاخراج من الديار ومن الحرب انه قد جرى على من كان قبلك وان الذين يستجيبيون لك على قلتهم سوف ينصرك الله بهم كما انه نصر هؤلاء كهؤلاء الذين اتبعوه - 01:19:19

سنة ماضية. هذا يعني ما تيسر في هذا الدرس ولعلنا بس نجيب على السؤال قبل ان نختم يقول هنا اه القائلين بان الحول غير اية الحول غير منسوخة هل يقصدون بان الحول - 01:19:37

يندب للرجل بوصية به بعد العدة اي زيادة عليها او معها. لا هي مع العدة يعني يصبح العدد اربعة اشهر وعشرة ايام زائد سبعة اشهر وعشرين يوم تصبح المجموع سنة كاملة - 01:19:49

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:20:05